وَرُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ أَفْلَاسِي

دَعُونِي وَذَاكَ الرِّشَا فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ تَعَذِّبِنِي كَمَا قَدْ يَشَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَا
فَيَا مَشْتَهَى ذَاكَ الْغَوَانِي وَيَا طَيْفَ ذَاكَ الْحَشَا
مَشَالِي فِي خِفْيَةٍ فَيَا جَذَا مَنْ مَشَى
وَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ تَرَى الظَّبْيَ مُسْتَوْحِشَا

وَحَ الشَّقِيَّ الَّذِي مَتَى بِالْفِسْقِ مَعْمُورَ الْعِرَاصِ
يَعْصِي بِقُوتِ نَهَارِهِ وَيَرُوحُ كَالظَّبْيِ الْحَمَاصِ
مِثْلَ النَّدَامَا لَمْ تَزَلْ مَغْمُورَةً فِي بَحْرِ الْمَعَاصِ

سَعْلَى عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَالَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ وَمُعْرِضَا
وَيَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْوُدِّ أَنْ يُنْسَا سَرِيعًا وَيُنْقَضَا

جَبِيبِي

جَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَالِي سَلْوَةٌ فَمَالَكَ عَنِّي بِالتَّجَنِّي مُعْرِضَا
فَهَلْ زَالَ هَذَا الصُّدُودُ الَّذِي أَرَاهُ وَهَلْ عَايَنَّ ذَاكَ الْوِصَالَ الَّذِي مَضَى
جَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَالِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ سِوَى الْوُدِّ الَّذِي قَدْ تَمَحَّضَا
وَلَيْتَكَ تَدْرِي كُلَّمَا فِيكَ حَلَّ بِي لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتَعَرَّضَا
وَمَا بَرَّحَ الْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ وَإِنْ جَهِدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَصَفُونُهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضَى
وَلِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَرْجَائِهِ يَتَقَيَّضَا
أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّفًا لَعَلَّ بَشِيرًا مِنْكَ يَقْبَلُ بِالرِّضَا

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتَكَ حَتَّى رُحْتَ مُنْقَبِضًا أَنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خُلْقٌ وَلَا خُلُقٌ وَمَنْ أُعَاتِبُ لَا عَرْضٌ وَلَا عَرَضُ

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِمَا بِهِ أَنْتَ رَاضِ

Copyright © King Saud University